AL KUT JOURNAL OF ECONOMIC AND ADMINISTRATIVE SCIENCES
Publisher: College of Economics and Management - Wasit University

أثر الانفاق الاستثماري في النمو الاقتصادي للمملكة العربية السعودية المدة (2005-2023)

The Impact of Investment Expenditure on Economic Growth in the Kingdom of (2023-2005) Saudi Arabia for the Period

آيات كريم ناجي ضمد الساعدي ayat1994101tota@gmail.com

أ.م.د أنور محسن صكب الكريطي anwar@uowasit.edu.iq

المستخلص

يهدف هذا البحث إلى تحليل أثر الإنفاق الاستثماري على النمو الاقتصادي في المملكة العربية السعودية، بوصفها إحدى الدول الريعية التي تعتمد اعتمادًا جوهريًا على الإيرادات النفطية. وقد تم اعتماد المنهج القياسي باستخدام نموذج الانحدار الذاتي للإبطاءات الموزعة (ARDL) لقياس طبيعة هذه العلاقة خلال المدة (2005–2023).

وقد بيّنت نتائج التقدير أن للإنفاق الاستثماري دورًا إيجابيًا ومؤثرًا في تعزيز النمو الاقتصادي، لاسيما في ظل السياسات الاقتصادية التي ترافقت مع تنفيذ "رؤية السعودية 2030"، والتي تسعى إلى تنويع القاعدة الاقتصادية وتحقيق كفاءة أعلى في توجيه الاستثمارات نحو القطاعات الاستراتيجية والبنية التحتية.

وتوصل البحث إلى أن الإنفاق الاستثماري يُمثل أداة فعالة لدفع عجلة النمو الاقتصادي، شريطة توافر بيئة مؤسسية مستقرة وسياسات مالية واقتصادية داعمة، تسهم في رفع كفاءة الإنفاق وربطه بالأهداف التنموية الشاملة. كما أوصى البحث بأهمية الاستمرار في الإصلاحات الهيكلية الرامية إلى تقليل الاعتماد على النفط، وتعزيز فرص النمو المستدام طويل الأمد.

الكلمات المفتاحية: الإنفاق الاستثماري، النمو الاقتصادي، نموذج ARDL، الاقتصاد السعودي.

Abstract

This study aims to analyze the impact of investment expenditure on economic growth in the Kingdom of Saudi Arabia, as one of the rentier states that heavily rely on oil revenues. The research adopts an econometric approach using the

Autoregressive Distributed Lag (ARDL) model to measure the nature of this The estimation results reveal that .(2005-2023) relationship over the period investment expenditure plays a positive and significant role in promoting economic growth, particularly in light of the economic policies implemented under "Saudi Vision 2030," which seeks to diversify the economic base and improve the efficiency of investment allocation towards strategic sectors and infrastructure
The study concludes that investment expenditure constitutes an .development effective tool for driving economic growth, provided that a stable institutional environment and supportive fiscal and economic policies are in place to enhance the efficiency of such expenditure and align it with comprehensive developmental objectives. The research further recommends the continuation of structural reforms aimed at reducing dependence on oil and strengthening the prospects for long-term .sustainable growth

Keywords: Investment Expenditure, Economic Growth, ARDL Model, Saudi Economy.

مقدمة

يُعد الإنفاق الاستثماري من الركائز الأساسية المحفزة للنمو الاقتصادي، لاسيما في الدول الريعية التي تتسم باعتماد هيكلي مرتفع على العائدات النفطية كمصدر رئيس لتمويل الإنفاق العام. وتُعد المملكة العربية السعودية نموذجًا بارزًا لهذا النمط الاقتصادي، إذ تشكل الإيرادات النفطية النسبة الأكبر من إجمالي موارد الدولة، وتُوظف بشكل أساسي في تمويل مشاريع البنية التحتية والقطاعات الإنتاجية المختلفة.

وقد شهدت المملكة في الآونة الأخيرة تحوّلًا استراتيجيًا في مسارها الاقتصادي، تمثّل في إطلاق "رؤية السعودية 2030"، التي تبنت منهجية إصلاحية شاملة تهدف إلى تنويع القاعدة الاقتصادية وتقليل الاعتماد على النفط، من خلال تعزيز دور الاستثمار العام وتوجيهه نحو القطاعات ذات القيمة المضافة العالية.

وانطلاقًا من هذا السياق، تبرز أهمية دراسة العلاقة بين الإنفاق الاستثماري والنمو الاقتصادي في المملكة العربية السعودية، في ظل التحديات البنيوية التي تواجه الاقتصاد الوطني، ومن أبرزها تقلبات أسعار النفط، وضغوط المالية العامة، والحاجة الماسّة إلى ترشيد الإنفاق التنموي وتحقيق الاستدامة المالية والنمو المتوازن على المديين المتوسط والبعيد.

مشكلة البحث

تعد العلاقة بين الإنفاق الاستثماري والنمو الاقتصادي من القضايا المركزية في النظرية الاقتصادية والسياسات التنموية، خاصة في الدول الريعية التي تعتمد بشكل كبير على الإيرادات النفطية

مثل المملكة العربية السعودية. وعلى الرغم من ارتفاع حجم الإنفاق الاستثماري فيها خلال العقود الأخيرة، إلا أن معدلات النمو المحققة لم تكن دائمًا بمستوى الطموحات التنموية، مما يثير تساؤلات حول كفاءة الإنفاق وقدرته على توليد نمو اقتصادي حقيقي ومستدام.

وتتمثل مشكلة البحث في التساؤل الرئيس الآتي:

ما مدى تأثير الإنفاق الاستثماري في النمو الاقتصادي في المملكة العربية السعودية خلال المدة 2005–2023؟

فرضية البحث

بناءً على مشكلة البحث، يمكن صياغة الفرضية الاتية:"يوجد تأثير معنوي وموجب للإنفاق الاستثماري في النمو الاقتصادي في السعودية خلال المدة 2005–2023".

هدف البحث : يهدف هذا البحث إلى:

تقدير وتحليل أثر الإنفاق الاستثماري على النمو الاقتصادي في السعودية باستخدام أدوات التحليل القياسي خلال المدة 2005–2023.

أهمية البحث

تبرز أهمية هذا البحث من خلال:

- تسليط الضوء على أحد أهم أدوات السياسة المالية، وهو الإنفاق الاستثماري، وتقييم دوره في تحفيز النمو.
- دعم صناع السياسات الاقتصادية في رسم استراتيجيات أكثر كفاءة لتحقيق التنمية الاقتصادية المستدامة.

منهجية البحث

يعتمد البحث على:

- المنهج الكمي التحليلي: لقياس العلاقة بين المتغيرات باستخدام النماذج الاقتصادية القياسية) نموذج (ARDL) .
- استخدام بيانات سنوية للمدة (2005–2023) مأخوذة من مصادر رسمية مثل البنك الدولي، وصناديق النقد المركزية، وهيئات الإحصاء الوطنية وقد تم تحويل البيانات من بيانات سنوية الى بيانات ربعية لغرض زيادة حجم العينة وفق الطرائق القياسية المعتمدة.
- تحليل السلاسل الزمنية بعد التحقق من خصائصها الإحصائية، باستخدام برنامج مثل EViews12

حدود البحث

- الحدود المكانية: يمثل المملكة العربية السعودية ميدان هذا البحث.
- الحدود الزمانية: شملت المدة (2005-2023) نظرا لتوافر البيانات الإحصائية عن متغيرات البحث.

هيكلية البحث

لكي يحقق البحث هدفه ويتحقق من فرضيته فقد سار في ثلاثة مباحث. تناول المبحث الأول، واقع الإنفاق الاستثماري وأثره في النمو الاقتصادي في المملكة العربية السعودية خلال المدة(2005-2023).أما المبحث الثاني فقد خصص للجانب التطبيقي وتحليل النتائج وقد قسم هذا المبحث الى فقرتين، تناولت الفقرة الأولى دراسة منهجية نموذج ARDL. في حين خصصت الفقرة الثانية للجانب التطبيقي وتحليل النتائج. وانتهى البحث بجملة من الاستنتاجات والتوصيات.

-الدراسات السابقة

الدراسة العربية

اسم الباحث	عنوان الدراسة	التفاصيل
خلف،عبد الكريم جابر (2022)	أثر الإنفاق الاستثماري العام في النمو الاقتصادي في العراق للمدة (2020-2003)	ان المنهجية المستخدمة في هذه الدراسة تمثلت باستخدام نموذج الانحدار الذاتي للتباطؤات الموزعة ARDL. وقد توصلت هذه الدراسة إلى أن هناك علاقة إيجابية طويلة الأمد بين الإنفاق الاستثماري العام والنمو الاقتصادي.

الدراسة الأجنبية

اسم الباحث	عنوان الدراسة	التفاصيل
Adam Smith,et.al (2021)	Public Investment and Economic Growth in Developing Countries: A Panel Data Analysis الاستثمار العام والنمو الاقتصادي في البلدان النامية: تحليل بيانات بانلPanel Data	وقد تمثلت المنهجية المعتمدة باستخدام تحليل بيانات بانل لـ 40 دولة نامية خلال الفترة 1995–2019. أما النتائج التي توصلت اليها الدراسة فقد أظهرت أن الاستثمار العام يؤثر بشكل إيجابي على النمو الاقتصادي، لاسيما في القطاعات المرتبطة بالبنية التحتية.

المبحث الأول: مفهوم الإنفاق الاستثماري وأنواعه

1.تعريف الإنفاق الاستثماري

تتعدد تعريفات الإنفاق الاستثماري وفقًا للزاوية التي يتم النظر منها. بشكل عام، يُعرف بأنه "استخدام المدخرات لإنشاء استثمارات تساهم في إنتاج السلع والخدمات، أو في الحفاظ على الطاقات الإنتاجية الحالية أو تجديده(عمر،2000: 37). يعتبر الإنفاق الاستثماري ذا أهمية كبيرة، حيث يُعد المكون الثاني للدخل القومي بعد الاستهلاك. ويشمل هذا النوع من الإنفاق الاستثمارات في السلع الرأسمالية الثابتة، مثل الطرق والمصانع والآلات، بالإضافة إلى الزيادات في المخزون، وإنشاءات سكنية جديدة. وتتمثل الوظيفة الأساسية لهذا الإنفاق في تعزيز الطاقة الإنتاجية وتحقيق النمو المستدام (فتحي وعدنان، 2019: 89).

2-أنواع الإنفاق الاستثماري:

ينقسم الإنفاق الاستثماري إلى نوعين أساسيين(عايب، 2010: 108)

أ-الإنفاق الاستثماري المباشر:

يتمثل في تمويل المشاريع الإنتاجية والخدمية بشكل مباشر من قبل الحكومة، ويشمل إقامة المشروعات الصناعية والزراعية، وكذلك مشروعات البنية التحتية في قطاعات الصحة والتعليم والأمن. ويؤدي هذا الإنفاق إلى زيادة العرض الكلي، وتحسين التوازن الخارجي عن طريق دعم الصادرات وتقليص عجز ميزان المدفوعات.

ب- الإنفاق الاستثماري غير المباشر:

يشير إلى النفقات الموجهة لتطوير البنية التحتية، مثل بناء الطرق، الجسور، والمطارات. وعلى الرغم من أن عوائده الاقتصادية قد تكون غير مباشرة أو طويلة الأجل، إلا أنه يُعد ضروريًا لتحفيز النشاط الاقتصادي، أذ يوفّر بيئة مواتية للاستثمار الخاص، ويخفف من الأعباء على القطاعات الإنتاجية.

و تعكس إجمالي النفقات الاستثمارية، سواء كانت مباشرة أو غير مباشرة، مدى تدخل الدولة في النشاط الاقتصادي وحرصها على تحقيق أهداف التنمية الاقتصادية والاجتماعية

المبحث الثاني: واقع الإنفاق الاستثماري وأثره في النمو الاقتصادي في المملكة العربية السعودية

يُعد الإنفاق الاستثماري على المشاريع التنموية أحد المحركات الجوهرية للنشاط الاقتصادي في المملكة العربية السعودية، إذ يمثل أداة فاعلة في تحفيز النمو وتحقيق أهداف التنمية المستدامة. وعلى الرغم من أن هذا النوع من الإنفاق قد يشهد تقلبات نتيجة التعرض لصدمات خارجية أو أزمات سياسية تؤثر على قطاع النفط من حيث الأسعار أو كميات الإنتاج، إلا أن انعكاس هذه التقلبات يظهر بوضوح في سياسات الإنفاق الحكومي، التي تُشكّل العمود الفقري للاقتصاد الكلي السعودي.

ويُظهر هيكل الاقتصاد السعودي اعتماداً كبيراً على القطاع النفطي، حيث تمثل عائدات الصادرات النفطية ما يزيد عن 90% من إجمالي الإيرادات التصديرية، ما يجعل الإنفاق العام عرضة للتأثر بالتغيرات في السوق النفطية العالمية. ولبيان مدى تأثير الانفاق الاستثماري في النمو الاقتصادي في المملكة العربية السعودية سنناقش الفقرات الآتية:

أولاً: الواقع الاقتصادي

يُعد الاقتصاد السعودي من أبرز الاقتصادات النفطية عالميًا، إذ تسهم الأنشطة النفطية بجزء كبير من الناتج المحلي والإيرادات العامة (Saudia Arabia, 2024). وقد شهدت المملكة تحولات اقتصادية كبيرة ضمن إطار رؤية السعودية 2030، التي تهدف إلى تقليل الاعتماد على النفط وتنمية القطاعات غير النفطية (القيصر، 2021: 89؛ vision2030.gov.sa).

ثانياً: الإنفاق الاستثماري

ارتفع الإنفاق الاستثماري السعودي بشكل ملحوظ في بعض الفترات، وبلغ ذروته في 2013 بنسبة 37.46%. إلا أنه شهد تراجعًا واضحًا بعد 2021، حيث بلغت نسبته 14.38% في 2023. هذا يعكس حساسية الإنفاق الاستثماري تجاه تقلبات أسعار النفط (صندوق النقد العربي، نشرات متعددة). التحليل الاقتصادي يُظهر ارتباطًا وثيقًا بين أسعار النفط والاستثمار العام، وضعف التنويع المالي في مخصصات الموازنة (عبدالحميد،2018 : 55).

ثالثاً: النمو الاقتصادي

شهد الناتج المحلي الإجمالي نموًا سريعًا في سنوات مثل 2005، 2008، 2011، 2022 مدفوعًا بارتفاع أسعار النفط وتنفيذ مشاريع ضخمة (وزارة الاقتصاد والتخطيط،2021 : 27). لكن الأعوام 2009، 2015، 2020، و2023 شهدت انكماشًا اقتصاديًا لأسباب خارجية كالأزمات المالية أو الصحية (البنك الدولي،2023 : 7) تُظهر هذه الدورة الاقتصادية أهمية تنويع مصادر الدخل وتعزيز النمو غير النفطي (OECD, 2022: 5).

رابعاً: نصيب الفرد من الناتج

رغم الارتفاع في بعض الفترات، ظل نصيب الفرد من الناتج يعاني من تقلبات حادة، ويُعزى ذلك إلى تذبذب الناتج الكلي والنمو السكاني المتزايد (الهيئة العامة للإحصاء،2023 :14).

خامساً: البطالة

سجلت البطالة في السعودية انخفاضًا تدريجيًا منذ 2020 (7.7%) إلى 2023 (4.0%)، نتيجة إصلاحات سوق العمل وتمكين المرأة وبرامج التوطين (وزارة الموارد البشرية،2023 :12).

سادساً: التضخم

شـهد التضـخم تذبـذبًا واضـحًا، بلـغ ذروتـه فـي سـنة2008 (9.9%) وتراجـع إلـى 2.3% فـي سـنة 2023، متـأثرًا بعوامـل محليـة ودوليـة مثـل الضـرائب وتكـاليف الاسـتيراد وأسـعار الـنفط (SAMA، (2014: 30؛ (OECD, 2022:17) ؛)صندوق النقد الدولي،2009: 23).

المبحث الثالث: الجانب التطبيقي وتحليل النتائج في المملكة العربية السعودية خلال المدة(2005-2023)

يهـدف هـذا المبحـث إلـى تحليـل العلاقـة بـين الإنفـاق الاسـتثماري والنمـو الاقتصـادي فـي المملكـة العربيـة السـعودية خـلال المـدة (2005–2023)، باسـتخدام نمـوذج الانحـدار الـذاتي للتبـاطؤات الموزعـة .(ARDL) يعكـس هـذا النمـوذج تـأثير الإنفـاق الاسـتثماري كـأداة رئيسـية لتعزيـز النمـو فـي ظـل "رؤيـة 2030" التـي تهدف إلى تقليل الاعتماد على النفط. وقبل اجراء التطبيق لابد من دراسة منهجية نموذج ARDL.

أولا: اختبار سكون السلاسل الزمنية خلال المدة (2005-2023)

قبـل تطبيـق نمـوذجARDL ، يجـب التحقـق مـن خصـائص السلاسـل الزمنيـة لمعرفـة إذا مـا كانـت المتغيـرات سـاكنة (stationary) أم لا، وذلـك باسـتخدام اختبـارات مثـل ديكـي-فـولار ADF وفيلـبس-بـرون PP. الا اننا سنركز على اختبار ADF في سياق هذا البحث.

فوفقًا لـ Pesaran et al. (2001) ، يجب أن تكون المتغيرات متكاملة من الدرجة I(0) أوI(1) ،أو خليط مـن كليهمـا(أي عنـد المسـتوى والفـرق الأول) ولكـن لا يجـوز أن تكـون متكاملـة مـن الدرجـة الثانيـةI(2) ، لأنـه في هذه الحالة لا يمكن تطبيق اختبار الحدود.

شكل (1) الأشكال البيانية لمتغيرات البحث في المملكة العربية السعودية للمدة (2005-2023)

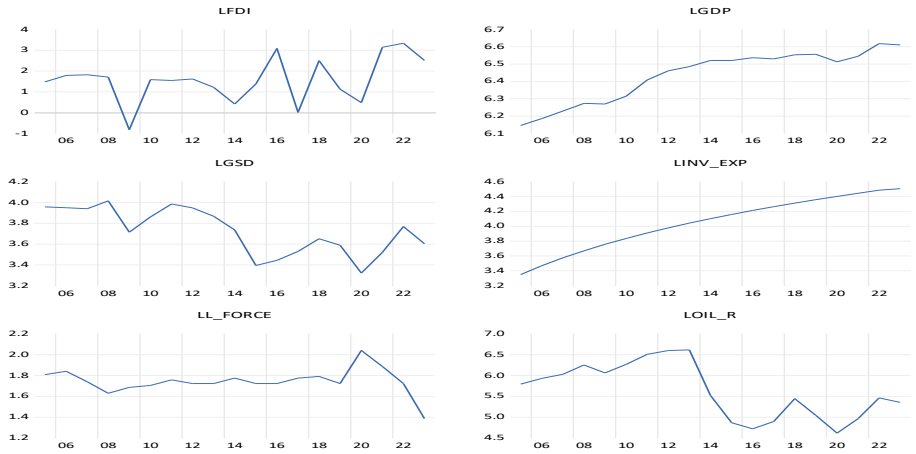

المصدر: من اعداد الباحثة استنادا الى معطيات برنامج Eviews12.

ان تحليل سكون السلاسل الزمنية في السعودية يختلف باختلاف طبيعة المتغير المدروس. معظم المتغيرات الاقتصادية الكلية تميل إلى أن تكون غير ساكنة في مستوياتها ولكنها تصبح ساكنة بعد أخذ التفريق المناسب للمتغيرات. هذا التحليل يمهد الطريق لنمذجة أكثر دقة للعلاقات الاقتصادية في المملكة.

وبناء على الأشكال البيانية للسلاسل الزمنية بعد تحويلها إلى لوغاريتمات طبيعية أن معظم المتغيرات الاقتصادية محل الدراسة في السعودية لا تتمتع بخاصية السكون عند المستوى، حيث تظهر اتجاهات تصاعدية واضحة كما في LGDP وLINV_EXP، أو تقلبات دورية غير منتظمة) كما في LOIL_Rباستثناء متغير الاستثمار الأجنبي المباشر(LFDI) ، الذي يتذبذب حول متوسط ثابت دون اتجاه زمني، مما يشير إلى احتمال سكونه عند المستوى. وعليه، تؤكد القراءة البصرية ضرورة إجراء اختبارات جذر الوحدة مثل اختبار ADF للتحقق من درجة تكامل كل سلسلة قبل تحديد النموذج القياسي المناسب للتحليل.

أ. اختبارات سكون السلاسل الزمنية لمتغيرات البحث عند المستوى وعند الفرق خلال المدة (2005-2023)

جدول (5) نتائج اختبار ADF للسلاسل الزمنية لمتغيرات البحث في السعودية للمدة (2005 -2023)

المتغير	At Level		القرار	At First Difference		القرار
	T-statistic	Prob.		T-Statistic	Prob.	
LFDI	-4.543210	0.0105	سكون	ــ	ــ	ــ
LGDP	-1.352450	0.8395	عدم سكون	-3.921685	0.0363	سكون
LGSD	-3.059092	0.1463	عدم سكون	-4.068084	0.0283	سكون
LINV-EXP	-2.068782	0.5203	عدم سكون	-5.040673	0.0060	سكون
LL-FORCE	-2.962851	0.1681	عدم سكون	-5.636779	0.0016	سكون
LOIL-R	-2.0 50350	0.4895	عدم سكون	-4. 087413	0.0248 3	سكون

المصدر: من اعداد الباحثة استنادا الى معطيات برنامج Eviews12 .

أظهرت نتائج اختبار ديكي- فولا الموسع ADF في الجدول (5) أن غالبية المتغيرات الاقتصادية المدروسة في المملكة العربية السعودية لا تتسم بالسكون عند المستوى، وإنما تصبح ساكنة بعد أخذ الفرق الأول، ما يشير إلى أنها متكاملة من الدرجة الأولى I(1) الا أن الاستثناء الوحيد كان متغير الاستثمار الأجنبي المباشر(LFDI) ، الذي تبين أنه ساكن عند المستوى، أي متكامل من الدرجة الصفرية I(0) وبذلك، فإن طبيعة البيانات تسمح باعتماد نموذجARDL ، نظراً لقدرته على استيعاب متغيرات متكاملة من I(0) و I(1) معًا، شريطة عدم وجود أي متغير متكامل من الدرجة الثانية I(2) كما تم التحقق من ذلك.

ثانيا: توصيف وتقدير نموذج ARDL

1. توصيف نموذج ARDL

يمكن توصيف نموذج الانحدار الذاتي للابطاءآت الموزعة ARDL وفقا للعلاقة بين GDPباعتباره المتغير التابع (Dependent variable) والمتغيرات المستقلة(Independent variables) والمتمثلة بـ (INV_EXP, FDI, GSD, ,L_FORCE, OIL_R) وهذا النموذج يتيح لنا دراسة العلاقة الديناميكية قصيرة وطويلة الأمد بين المتغيرات المبحوثة، والذي يتخذ الصيغة الآتية:

$$\Delta GDP_t = \alpha_0 + \sum_{i==0}^{\rho} \beta_i \Delta GDP_{t-i} + \sum_{i=0}^{q1} \gamma_i FDI_{t-1} + \sum_{i=0}^{q2} \delta_i \Delta GSD_{t-i}$$

$$+ \sum_{i=0}^{q3} \theta_i \Delta INV_EXP_{t-i} + \sum_{i=0}^{q4} \varphi_i \Delta L_FORCE_{t-i} + \sum_{i=0}^{q5} \emptyset_i \Delta OIL_R_{t-i} + \rho_1 GDP_{t-1}$$

$$+ \rho_{2FDI_{t-1}} + \rho_3 GSD_{t-1} + \rho_4 INV_EXP_{t-1} + \rho_5 L_FORCE_{t-1} + \rho_6 OIL_R_{t-1} + \varepsilon_t \quad \dots (1)$$

اذ أن:

- Δ : تشير إلى الفرق الأول (التغير) في المتغير، أي العلاقة قصيرة الأجل.
- الحدود التي تحتوي على المتغيرات بدون الفرق عند $(t-1)$ تمثل العلاقة طويلة الأمد.
- p: عدد الإبطاءات للمتغير التابع.GDP
- q1,q2,...,q5عدد الإبطاءات لكل متغير مستقل، يتم تحديدها بناءً على معايير مثل AIC أو.SIC
- ε_t: حد الخطأ العشوائي.
- α_0: ثابت النموذج.

و وفقاً للأسس النظرية الاقتصادية والدراسات السابقة، يمكن تحديد الإشارات القبلية للمتغيرات المستقلة المدرجة في نموذج ARDL كما يلي:

- الاستثمار الأجنبي المباشر (FDI): من المتوقع أن تكون علاقته موجبة مع الناتج المحلي الإجمالي، إذ يُسهم الاستثمار الأجنبي في نقل التكنولوجيا والمعرفة الفنية، وتحفيز الإنتاج، وخلق فرص العمل، مما يؤدي إلى تعزيز النمو الاقتصادي.(Borensztein et al., 1998)

- إجمالي الإدخار المحلي (GSD): يُتوقع أن يكون له تأثير إيجابي على الناتج المحلي، باعتباره مكوناً رئيسياً للطلب الكلي، حيث يُسهم في تنشيط النشاط الاقتصادي من خلال زيادة الاستهلاك والاستثمار المحلي.(Keynes, 1936)

- الإنفاق الاستثماري (INV_EXP): تشير النظرية الاقتصادية إلى أن هذا النوع من الإنفاق يُحفّز النمو الاقتصادي، لكونه يدعم البنية التحتية والمشاريع التنموية ويُشجع على زيادة الإنتاجية، وبالتالي من المنتظر أن تكون العلاقة موجبة.(Barro, 1990)

- قوة العمل (L_FORCE): يُفترض أن تؤدي زيادة حجم قوة العمل إلى رفع مستوى الناتج من خلال التوسع في النشاط الاقتصادي وزيادة عرض العمل، ومن ثم فإن العلاقة المتوقعة موجبة (Solow, 1956).

- الإيرادات النفطية (OIL_R): نظراً لكون الاقتصاد السعودي يعتمد بشكل كبير على القطاع النفطي، فإن الإيرادات النفطية تُعد من العوامل المؤثرة في الناتج المحلي، ومن المتوقع أن تكون العلاقة موجبة، حيث تمثل مصدراً رئيساً لتمويل الإنفاق العام والاستثمار الحكومي.(Auty, 2001)

2. تقدير نموذج ARDL لقد تم تقدير نموذج ARDL في برنامج Eviews12 وتم الحصول على النتائج الآتية:

جدول (6) نتائج تقدير نموذجARDL

Selected Model: ARDL(2, 1, 4, 4, 1, 1)

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.*
LGDP(-1)	1.661652	0.093021	17.86318	0.0000
LGDP(-2)	-0.682911	0.094422	-7.232541	0.0000

LFDI	0.001331	0.001177	1.130907	0.2635
LFDI(-1)	-0.001471	0.001142	-1.287628	0.2038
LGSD	0.136574	0.018021	7.578394	0.0000
LGSD(-1)	-0.227570	0.028208	-8.067539	0.0000
LGSD(-2)	0.091015	0.028264	3.220208	0.0023
LGSD(-3)	0.027190	0.024601	1.105259	0.2743
LGSD(-4)	-0.029714	0.014596	-2.035732	0.0471
LINV_EXP	0.949961	0.497297	1.910248	0.0618
LINV_EXP(-1)	-1.688629	0.797913	-2.116307	0.0393
LINV_EXP(-2)	0.545171	0.821523	0.663611	0.5100
LINV_EXP(-3)	-0.557136	0.799320	-0.697012	0.4890
LINV_EXP(-	0.74	0.490	1.515	0.13

4)	2559	047	281	60
LL_FORCE	-0.025350	0.015731	-1.611529	0.1134
LL_FORCE(-1)	0.034165	0.016710	2.044532	0.0462
LOIL_R	-0.011377	0.005655	-2.011731	0.0497
LOIL_R(-1)	0.013643	0.005825	2.342382	0.0232
C	0.165386	0.106148	1.558075	0.1255

R-squared	0.999698	Mean dependent var	6.45416 2
Adjusted R-squared	0.999589	S.D. dependent var	0.12740 1
S.E. of regression	0.002581	Akaike info criterion	-8.85243 2
Sum squared resid	0.000333	Schwarz criterion	-8.23724 3
Log	324.	Hannan-Quinn	-

likelihood	4089	criter.	8.60836
			2.41673
	9199	Durbin-	
F-statistic	.894	Watson stat	4
Prob(F-statistic)	0.00 0000		

*Note: p-values and any subsequent tests do not account for model selection.

المصدر: من اعداد الباحثة استنادا الى معطيات برنامج Eviews12.

تم تقدير نموذج ARDL لبيانات ربع سنوية خلال المدة (2006Q1 – 2023Q1) لدراسة أثر كل من :الاستثمار الأجنبي المباشر(LFDI) ، الإنفاق الحكومي العام(LGSD) ، الإنفاق الاستثماري الحكومي(LINV_EXP) ، قوة العمل(LL_FORCE) ، والإيرادات النفطية (LOIL_R) على الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي (LGDP) في المملكة العربية السعودية.

نموذج ARDL المختار كان على وفق التباطؤات(ARDL(2,1,4,4,1,1 ، أي أن الناتج المحلي الإجمالي تم نمذجته باستخدام إبطاءين، بينما اختلفت إبطاءات المتغيرات المستقلة حسب أهميتها الديناميكية.

تفسير أهم النتائج

1. اعتماد الناتج المحلي الإجمالي على تباطؤين له((LGDP(-1), LGDP(-2)

LGDP(-1) : معامل موجب كبير (1.66) ودال إحصائيًا بقوة(p = 0.0000) ، مما يشير إلى أن الناتج المحلي الإجمالي الحالي يتأثر إيجابًا بمستواه السابق.

- LGDP(-2): معامل سالب ومعنوي (-0.68)، مما يدل على وجود ديناميكية تصحيح ذاتي معتدلة.

هذا يشير إلى سلوك مستقر للناتج المحلي الإجمالي، حيث تميل الصدمات إلى التلاشي على المدى البعيد.

2 . الاستثمار الأجنبي المباشر (LFDI)

لم يظهر تأثير مباشر معنوي في الأجل القصير ((p > 0.2، سواء في القيمة

الحالية أو المتباطئة والتفسير الممكن: هو أن الاستثمار الأجنبي قد يحتاج إلى وقت أطول لينعكس على النمو، أو أن تأثيره غير مباشر عبر متغيرات أخرى.

3. اجمالي الادخار المحلي (LGSD)

المعاملات المتعددة تدل على وجود تأثير ديناميكي واضح ومعنوي في أكثر من مدة.

- LGSD التأثير الحالي موجب ومعنوي اذ بلغت قيمة الاحتمال(p = 0.0000) وهي إشارة الى معنوية للمعلمة المقدرة لهذا المتغير.
- LGSD(-1) التأثير المتباطىءسالب ودال، ثم يتعاقب بتقلبات بين الإيجابي والسلبي.

هذا يعكس تأثيرًا متغيرًا للإجمالي الادخار المحلي على الناتج المحلي، مما قد يشير إلى أثر قصير الأجل إيجابي يتبعه "أثر إزاحة" أو آثار تضخمية لاحقة.

4. الإنفاق الاستثماري(LINV_EXP)

يبدو أن التأثير للإنفاق الاستثماري في الناتج المحلي الإجمالي غير مستقر:

- ففي المدد الحالية موجب (p = 0.0618) لكنه قريب من حدود الدلالة.
- أما في المدة اللاحقة فله تأثير سلبي وذو دلالة احصائية (-1.69)، ثم يتقلب دون مستوى الدلالة في المدد الأخرى.

قد يعكس هذا أن الإنفاق الاستثماري له أثر آني إيجابي، لكنه قد يسبب ضغوطًا على الميزانية العامة أو يتأثر بكفاءة التنفيذ.

5. قوة العمل(LL_FORCE)

ان التأثير الإجمالي لقوة العمل في الناتج المحلي الاجمالي غير حاسم:

المعامل الحالي سالب وغير معنوي اذ بلغت قيمة الاحتمال(p = 0.11)

المعامل المتباطئ عند التباطؤ (lag 1) موجب ودال احصائيا اذ بلغت قيمة

(p = 0.0462).

وهذا يدل وجود تأثير إيجابي لقوة العمل على الناتج المحلي، لكنه يظهر هذا التأثير بتباطئ زمني، ربما نتيجة لاحتياج السوق إلى استيعاب النمو في التوظيف أو التدريب.

6. الإيرادات النفطية(LOIL_R)

- ان معاملي الايرادات النفطية معنويان:

- ان التأثير الحالي للإيرادات النفطية LOIL_R سلبي وله دلالة إحصائية اذ بلغت(p = 0.0497) .
- اما التأثير المتباطئ للإيرادات النفطية(LOIL_R(-1 فقد كان تأثيره موجب وذو دلالة إحصائية اذ بلغت قيمة الاحتمال.(p = 0.0232)

هذا يوحي بأن ارتفاع الإيرادات النفطية قد يسبب تقلبات على المدى القصير، لكنه يسهم في دعم الناتج المحلي لاحقًا، عبر الإنفاق العام أو تراكم الاحتياطي.

وتعكس النتائج في الجدول ( ) ان جودة النموذج المقدر هي:

- ان قيمة معامل التحديد قد بلغت R^2 = 0.9997 وان معامل التحديد المعدل قد بلغ Adjusted R^2 = 0.9996 وهذا يعني أن النموذج يفسر تقريبًا كل التغيرات في الناتج المحلي الاجمالي.
- أما معنوية النموذج ككل كما يعكسها اختبار F-statistic = 9199.894 وان قيمة الاحتمال المقابلة له فقد بلغت(p = 0.0000) وهذه القيمة ذو دلالة إحصائيًة.
- أما اختبار داربن-واتسون فقد بلغت :Durbin-Watson = 2.41 وهي تؤكد عدم وجود مشكلة ارتباط ذاتي من الدرجة الأولى بين البواقي.
- فـي حين أن قيمة معيار Akaike للمعلومات فقد بلغت قيمته8.85- = AIC وهي قيمة منخفضة مقارنة بمعيار Schwarz تدل على ملاءمة النموذج.

وبناء على ما تقدم، فان النموذج يوضح أن اجمالي الادخار المحلي، الإيرادات النفطية، والإنفاق الاستثماري هي من أهم محددات الناتج المحلي الإجمالي. لم يظهر الاستثمار الأجنبي

المباشر تأثيرًا مباشرًا معنويًا، وهو ما يستدعي تحليلًا أعمق لتحديد القنوات الفعلية لتأثيره. أما قوة العمل فقد أظهرت تأثيرًا إيجابيًا بعد التباطؤ الأول، مما قد يشير إلى أهمية تحسين المهارات أو رفع إنتاجية العمالة.

3. اختبار درجة التباطؤ المثلى وفق معيار Akiake

الشكل (2) درجة التباطؤ المثلى في نموذج ARDL وفق معيار Akiake

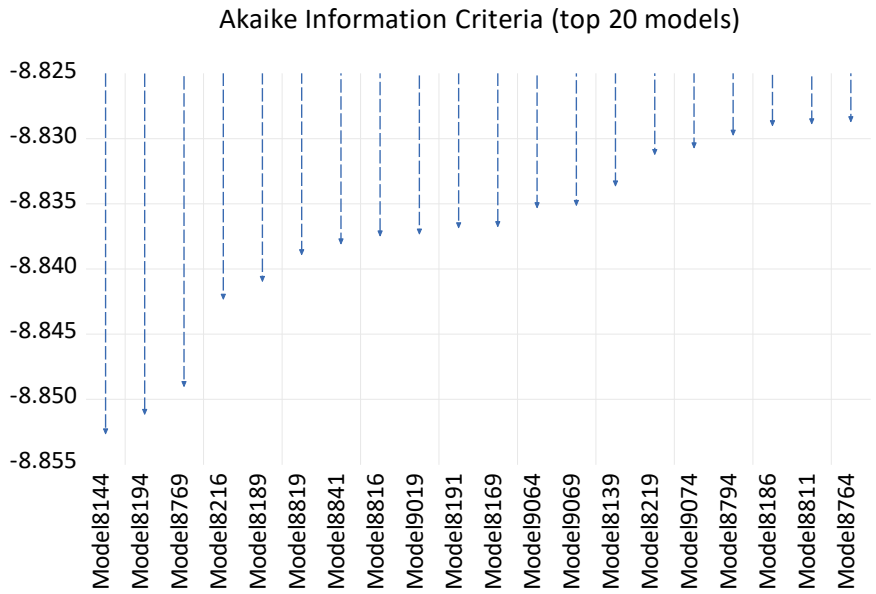

المصدر: من اعداد الباحثة استنادا الى معطيات برنامج Eviews12.

- أهمية فترات الإبطاء (Lags) في هذا النموذج

أن اختيار فترات الإبطاء المناسب مهم جدًا في نماذج ARDL لأنه:

- يساعد على التقاط الديناميكيات الزمنية للعلاقات الاقتصادية.
- يقلل من مشكلة الارتباط الذاتي ويزيد من جودة التقدير.
- يسمح بتمييز الأثر قصير الأجل مقابل طويل الأجل.

وخلاصة القول ان:

- نموذج ARDL(2, 1, 4, 4, 1, 1) هو الأفضل وفقًا لمعيار AIC.-
- فترات الإبطاء المختارة تسمح للنموذج بالتقاط الأثر الديناميكي الكامل للمتغيرات المستقلة.
- هذا ينعكس في جودة النموذج العالية التي شاهدناها في النتائج السابقة.

4. اختبار الحدود Bound-Test

جدول (7) اختبار الحدود وعلاقات الأمد الطويل

F-Bounds Test		Null Hypothesis: No levels relationship		
Test Statistic	Value	Signif.	I(0)	I(1)

				Asymptotic: n=1000	
F-statistic		2.125324	10%	2.08	3
K		5	5%	2.39	3.38
			2.5%	2.7	3.73
			1%	3.06	4.15
Actual Size	Sample	69		Finite Sample: n=70	
			10%	2.193	3.161
			5%	2.564	3.65
			1%	3.373	4.717
				Finite Sample: n=65	
			10%	2.209	3.201

5%	2.596	3.67 7
1%	3.43	4.72 1

المصدر: من عمل الباحة استنادا الى معطيات Eviews12

بناء على معطيات الجدول أعلاه يمكن اجراء التحليلات الآتية:

أولاً :اختبار الحدود(Bounds Test)

يُستخدم اختبار الحدود لتحديد ما إذا كانت هناك علاقة توازنية طويلة الأمد (تكامل مشترك) (Cointegration) بين المتغيرات في نموذج.ARDL

يقوم هذا الاختبار على فرضين هما:

- فرضية العدم :(H_0) لا توجد علاقة توازنية طويلة الأمد بين المتغيرات.
- الفرضية البديلة :(H_1) توجد علاقة توازنية طويلة الأمد.

النتيجة:

- F-statistic = 2.125
- عدد المتغيرات المستقلة5 = (k)
- عند مستوى معنوية 10%
  - القيمة الحدودية الدنيا تساوي I(0) = 2.193
  - القيمة الحد الأعلى تساوي I(1) = 3.161

التفسير:

طالما ان قيم I(0) > 2.125 = F المحسوبة أقل من الحد الأدنى عند جميع المستويات10% ، 5%، 1% عليه يتم قبول فرضية العدم (H_0): أي لا توجد علاقة طويلة الأمد معنوية بين المتغيرات.

ثانيًا :صيغة العلاقة طويلة الأجل(Long-Run Equation)

تُستخرج العلاقة طويلة الأجل من الجزء المسمى Levels Equation (نتائج اختبار الحدود أعلاه) وفق المعادلة الاتية:

$$LGDP=-0.0066\cdot LFDI-0.1178\cdot LGSD-0.3797\cdot LINV_EXP+0.4146\cdot LL_FORCE +0.1066\cdot LOIL_R+7.7795$$

ان التفسير الاقتصادي لنتائج تأثير المتغيرات المستقلة في الناتج المحلي الإجمالي في الأجل الطويل يمكن بيانه في الجدول الآتي:

جدول(8) تأثير المتغيرات المستقلة في LGDP في الأجل الطويل

المتغير	المعامل	Prob.	التأثير على GDP	المعنوية
LFDI(الاستثمار الأجنبي)	-0.0066	0.8438	تأثير طفيف جدًا وسلبي	غير معنوي
LGSD(اجمالي الادخار المحلي)	-0.1178	0.8189	تأثير سلبي ضعيف	غير معنوي
LINV_EXP (الإنفاق الاستثماري)	-0.3797	0.6012	تأثير سلبي نسبيًا	غير معنوي
LL_FORCE(قوة العمل)	+0.4146	0.2771	تأثير موجب متوقع	غير معنوي
LOIL_R(الإيرادات النفطية)	+0.1066	0.4810	تأثير موجب ضعيف	غير معنوي
C الحد الثابت	7.7795	0.0141	تأثير موجب متوقع	معنوي

المصدر: من عمل الباحثة استنادا الى معطيات برنامج Eviews12.

ان الذي يتبين هو ان جميع معاملات الأمد الطويل غير معنوية(p-value > 0.05) ، وهو ما يتماشى مع نتيجة اختبار الحدود التي أظهرت عدم وجود علاقة طويلة الأمد.

ثالثًا: معامل تصحيح الخطأ(ECM)

ان القيمة (0.0212-) تمثل معامل تصحيح الانحراف (الخطأ) عن التوازن. لكنه غير معنوية اذ بلغت قيمة(p = 0.0922) ، وهذا يدل على أن النموذج لا ينجح في معالجة الاختلال بعيدًا عن التوازن بفاعلية على الأمد الطويل، ان الذي يمكن أن يستنتج هو:

أن النموذج يلتقط الديناميكيات قصيرة الأجل بشكل جيد) مثل تأثير LGSD آنياً. لكن لا توجد علاقة توازنية طويلة الأمد بين الناتج المحلي الإجمالي والمتغيرات الأخرى.

وهذا يشير إلى أن التغيرات في الاستثمار الأجنبي، واجمالي الادخار المحلي، والإنفاق الاستثماري، وقوة العمل، والإيرادات النفطية لا تفسر بشكل مستقر ومستمر تغير الناتج المحلي الإجمالي على الأمد الطويل خلال مدة الدراسة.

ونحاول الآن تفسير الأمد القصير (Short-Run Dynamics) بناءً على نتائج نموذجARDL .

تشير ديناميكيات الأجل القصير إلى الآثار الفورية والمؤقتة للتغيرات في المتغيرات المستقلة

على الناتج المحلي الإجمالي(LGDP) ، وتُقاس من خلال معاملات الفروق الأولى مثل(D(LGSD :، D(LINV_EXP). .... والجدول (9) يبين هذه الآثار.

جدول (9) ديناميكيات الأمد القصير ومعنوياتها في التأثير في الناتج المحلي الاجمالي

المتغير	المعامل	المعنوية(p>value)	التفسير
D(LGDP(-1))	0.6829	0.0000	للناتج المحلي تأثير ذاتي قوي في المدى القصير. أي أن 68% من التغير الحالي يعتمد على تغيره في الربع السابق.
D(LFDI)	0.0013	0.2635	تأثير الاستثمار الأجنبي المباشر ضعيف وغير معنوي آنياً.
D(LGSD)	0.1366	0.0000	تأثير موجب ومعنوي جداً، يشير إلى أن زيادة الإنفاق الحكومي الكلي تؤدي إلى زيادة آنية في الناتج المحلي.
D(LGSD(-1))	-0.0885	0.0000	تأثير سلبي ومعنوي على المدى القصير بعد ربع سنة واحدة – قد يشير إلى آثار تضخمية أو سوء تخصيص.
D(LGSD(-2)	0.0025	0.8704	غير معنوي.

D(LGSD(-3)	0.0297	0.0471	تأثير موجب ومعنوي، لكنه ضعيف.
D(LINV_EXP)	0.9500	0.0618	تأثير إيجابي كبير لكنه قريب من حافة المعنوية، يشير إلى أن الإنفاق الاستثماري يدعم النمو آنياً.
D(LINV_EXP(-1)	-0.7306	0.1537	تأثير سلبي غير معنوي.
D(LINV_EXP(-2)	-0.1854	0.7119	غير معنوي.
D(LINV_EXP(-3)	-0.7426	0.1360	غير معنوي.
D(LL_FORCE)	-0.0254	0.1134	غير معنوي.
D(LOIL_R)	-0.0114	0.0497	تأثير سلبي ومعنوي ضعيف، قد يعكس تقلبات أسعار النفط أو الاعتماد الكبير على النفط يضر بالنمو في الأجل القصير.

المصدر: من عمل الباحة استنادا الى معطيات Eviews12

ان الذي يتبين من الجدول أعلاه ما يأتي:

1. اجمالي الادخار المحلي LGSD هو المتغير الأهم في الأجل القصير، اذ يمارس تأثيرا مباشرا ومعنويا في نمو الناتج المحلي الإجمالي.

2. الإنفاق الاستثماري (LINV_EXP) يظهر تأثيرًا إيجابيًا كبيرًا آنيًا، لكنه قريب من المعنوية، ما يعكس أهمية الاستثمارات العامة في دعم النشاط الاقتصادي، لكنها بحاجة لتحسين كفاءتها أو استهدافها.

3. أيرادات النفط (LOIL_R) تؤثر سلبًا على النمو في الأمد القصير – وهو ما يعكس أثر تقلباتها على الاقتصاد المحلي.

4. قوة العمل، الاستثمار الأجنبي، والتأثيرات المتباطئة للإنفاق العام والاستثماري غير معنوية.

5. الاختبارات التشخيصية

أولا: اختبار عدم ثبات تجانس التباين (اختبار Breusch-Pagan-Godfrey)

جدول (0) اختبار عدم ثبات تجانس التباين

Heteroskedasticity Test: Breusch-Pagan-Godfrey

Null hypothesis: Homoskedasticity

F-statistic	1.493970	Prob. F(18,50)	0.1323
Obs*R-squared	24.13156	Prob. Chi-Square(18)	0.1508
Scaled explained SS	47.33095	Prob. Chi-Square(18)	0.0002

المصدر: من اعداد الباحثة استنادا الى معطيات Eviews12

ان نتائج اختبار تجانس التباين (Breusch-Pagan-Godfrey) تهدف إلى التحقق من وجود مشكلة تباين غير متجانس (Heteroskedasticity) في أخطاء النموذج، أي ما إذا كانت تباينات الأخطاء ثابتة أو تتغير عبر الزمن.

ويقوم هذا الاختبار على فرضين هما:

- فرضية العدم (H_0): الأخطاء تتسم بتجانس التباين.(Homoskedasticity)
- الفرضية البديلة (H_1): الأخطاء تعاني من تباين غير متجانس.(Heteroskedasticity)

اعتمادًا على هذه النتائج:

- كل من إحصائية F و Obs*R-squared لهما قيم p-value مرتفعة جدًا (أكبر من 0.05)، مما يعني عدم رفض فرضية العدم وبالتالي لا توجد مشكلة تباين غير متجانس حسب هذين الاختبارين .

ثانياً: اختبار الارتباط التسلسلي(Breusch-Godfrey Serial Correlation LM Test)

جدول(11) اختبار الارتباط الذاتي بين البواقي

Breusch-Godfrey Serial Correlation LM Test:

Null hypothesis: No serial correlation at up to 2 lags

	2.58		0.08
F-statistic	5612	Prob. F(2,48)	58
Obs*R-squared	6.71 0668	Prob. Chi-Square(2)	0.05 49

المصدر: من اعداد الباحثة استنادا الى معطيات Eviews12

تهدف نتائج اختبار Breusch-Godfrey (Serial Correlation LM Test) إلى التحقق مما إذا كانت هناك ارتباطات تسلسلية (Serial Correlation) في بواقي النموذج حتى رتبة معينة (هنا رتبتان).

يقوم هذا الاختبار على فرضين هما:

فرضية العدم (H_0) :لا يوجد ارتباط تسلسلي في البواقي حتى الرتبة 2.

الفرضية البديلة (H_1) : يوجد ارتباط تسلسلي في البواقي حتى الرتبة 2.

الاستنتاج:

القيم الاحتمالية لكل من F-statistic و Obs*R-squared أكبر من 0.05، مما يعني أننا لا نرفض فرضية العدم. أي أنه لا يوجد دليل على وجود ارتباط تسلسلي في البواقي حتى الرتبة الثانية .

6. إختبار الاستقرارية الهيكلية لمعلمات النموذج

أولا: اختبار CUSUM test

الهدف هو التأكد مما إذا كانت معاملات النموذج (coefficients) مستقرة، أو أنها تتغير خلال مدة العينة. عدم الاستقرار يعني أن العلاقة بين المتغيرات تتغير عبر الزمن، مما يضعف الثقة بنتائج النموذج.

فرضية الاختبار:

فرضية العدم (H_0): معاملات النموذج مستقرة عبر الزمن.

الفرضية البديلة (H_1): يوجد تغير هيكلي (structural break) في النموذج، أي أن بعض المعاملات تغيرت بشكل مفاجئ.

الرسم البياني لـCUSUM ؟

- يتم رسم CUSUM كخط أزرق متدرج على محور الزمن.

- يوجد حدي الثقة (Confidence Bands)غالبًا عند مستوى 5%، مرسومتان كخطين متوازيين بالأعلى والأسفل .

التفسير:

- إذا بقي خط CUSUM داخل حدود الخطين الأحمرين: المعاملات مستقرة ولا يوجد تغير هيكلي.
- إذا خرج خط CUSUM عن الحدود: يوجد تغير هيكلي، أي أن معاملات النموذج تغيرت في نقطة ما، والنموذج لم يعد مستقرًا.

الشكل(3) اختبار CUSUM

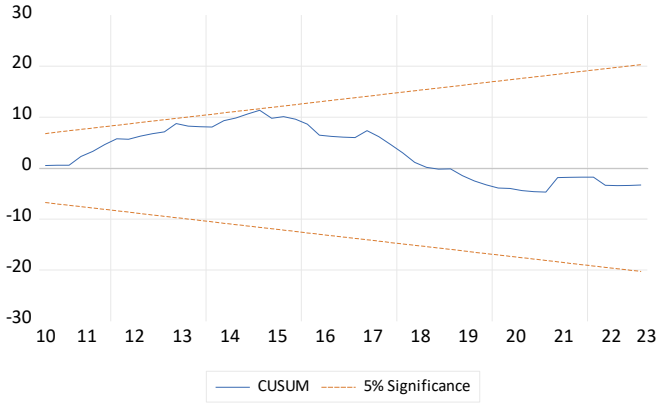

المصدر: من اعداد الباحثة استنادا الى معطيات Eviews12

ثانيا: اختبار CUSUM-SQURE

ان اختبار CUSUM of Squares (CUSUMSQ)هو امتداد لاختبار CUSUM التقليدي، ويُستخدم أيضًا لاختبار استقرار التباين، أي استقرار التغير في القيم أو الأخطاء عبر الزمن في نموذج الانحدار.

- CUSUMSQ = Cumulative Sum of Squares
- يُستخدم لاختبار ما إذا كان هناك تغير في تقلب التباين (variance) أو تحول هيكلي مفاجئ في النموذج مع مرور الوقت.
- يساعد في اكتشاف تغير فجائي في استقرار النموذج، خاصةً فيما يتعلق بتقلب الأخطاء وليس فقط بمعاملات النموذج.

الشكل (4): اختبار CUSUM-SQURE test

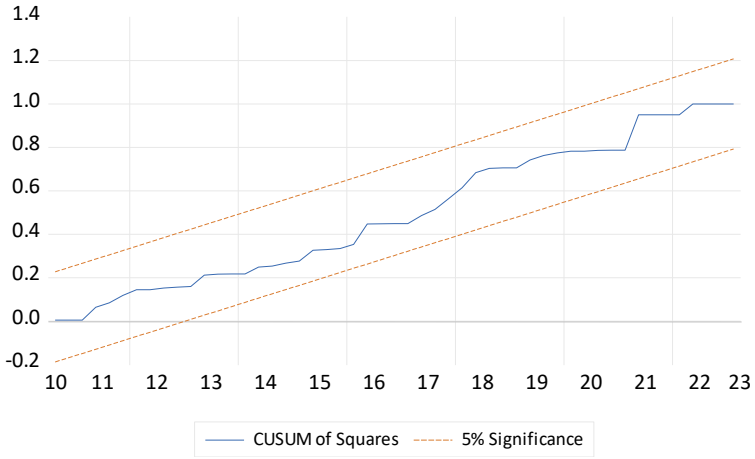

المصدر: من اعداد الباحثة استنادا الى معطيات Eviews12

يوضح الشكل البياني للاختبار أن الخط الأزرق بقي محصورًا بالكامل بين الخطين الأحمرين اللذين يمثلان حدود الثقة عند مستوى معنوية 5%. وهذا يشير بوضوح إلى أن تباين الأخطاء في النموذج مستقر خلال المدة المدروسة، ولا توجد أي إشارات إلى وجود تغييرات فجائية أو هيكلية في العلاقة بين المتغيرات. بناءً عليه، فإن النموذج المقدّر يتمتع بدرجة عالية من الموثوقية والثبات الإحصائي، مما يدعم إمكانية استخدامه في تحليل العلاقة بين المتغيرات محل الدراسة واستنتاج دلالات اقتصادية قابلة للتفسير.

بناءً على نتائج التقدير القياسي باستخدام نموذج الانحدار الذاتي للتباطؤات الموزعة (ARDL) للاقتصاد السعودي خلال المدة (2005–2023)، يمكن التوصل إلى الاستنتاجات الآتية:

(1) من الناحية الإحصائية، أظهرت اختبارات الاستقرارية أن جميع المتغيرات مستقرة عند الفرق الأول، مما يبرر استخدام نموذج ARDL. كما أثبتت اختبارات التشخيص خلو النموذج من مشكلات الارتباط الذاتي، وتغاير التباين، وانحراف التوزيع الطبيعي، مما يعزز من موثوقية النتائج. وأكدت اختبارات الثبات الهيكلي (CUSUM) واستقرار معاملات النموذج على مدى مدة الدراسة (CUSUMSQ).

(2) لم تؤكد نتائج اختبار الحدود (F-Bounds) وجود علاقة توازنية طويلة الأجل بين الناتج المحلي الإجمالي والمتغيرات المستقلة، مما يشير إلى أن تأثير هذه المتغيرات يقتصر على الأجل القصير خلال مدة البحث.

(3) من الناحية الاقتصادية، تبين أن الإنفاق الاستثماري يُعد من أبرز العوامل المؤثرة على النمو الاقتصادي في الأجل القصير، في حين لم تُظهر متغيرات الاستثمار الأجنبي المباشر، وقوة العمل، والإيرادات النفطية تأثيراً معنويًّا على الناتج المحلي، مما قد يُعزى إلى ضعف الكفاءة أو تأخر الاستجابة الزمنية لهذه المتغيرات.

الاستنتاجات

1. يتبين أن الاقتصاد السعودي لا يزال يعتمد بشكل كبير على القطاع النفطي، حيث تمثل الإيرادات

النفطية أكثر من 90% من إجمالي الإيرادات التصديرية. هذا الاعتماد يجعل الاقتصاد عرضة للتقلبات في الأسواق العالمية، كما ظهر خلال الأزمات المالية وانخفاض أسعار النفط.

2. أظهرت النتائج أن الإنفاق الاستثماري له تأثير إيجابي على النمو الاقتصادي في الأجل القصير، لكن هذا التأثير غير مستقر في الأجل الطويل. كما أن التقلبات في الإنفاق الاستثماري تعكس حساسيته للتغيرات في الإيرادات النفطية.

3. لم يظهر الاستثمار الأجنبي المباشر وقوة العمل تأثيرًا معنويًا واضحًا على النمو الاقتصادي، مما قد يعكس ضعفًا في استيعاب هذه العوامل أو تأخرًا في ظهور آثارها.

4. أكدت نتائج اختبار الحدود عدم وجود علاقة توازنية طويلة الأمد بين الناتج المحلي الإجمالي والمتغيرات المستقلة، مما يشير إلى أن تأثير هذه المتغيرات يقتصر على الأمد القصير.

5. تواجه المملكة تحديات مثل ارتفاع معدلات البطالة، خاصة بين الإناث، والاعتماد على العمالة الأجنبية، والتوزيع غير المتكافئ للثروة.

التوصيات

1. طالما أن الاقتصاد السعودي يعتمد على القطاع النفطي بدرجة كبيرة لابد من:

- تعزيز سياسات التنويع الاقتصادي من خلال زيادة الاستثمار في القطاعات غير النفطية مثل السياحة والطاقة المتجددة والتصنيع، كما هو مخطط في رؤية 2030.

- تطوير آليات تمويل بديلة مثل الصكوك السيادية لتقليل الاعتماد على الإيرادات النفطية في تمويل الإنفاق العام.

2. أظهرت النتائج ان التقلبات في الانفاق الاستثماري والمرتبطة بحساسية تغيرات إيرادات النفط وهذا يتطلب ما يأتي:

- تحسين كفاءة الإنفاق الاستثماري من خلال تركيز الاستثمارات في مشاريع ذات عوائد اقتصادية مستدامة، مثل البنية التحتية والتكنولوجيا.

- اعتماد سياسات مالية مرنة لضمان استقرار الإنفاق الاستثماري حتى في فترات انخفاض الإيرادات النفطية.

3. أظهرت النتائج ضعف تأثير الاستثمار الأجنبي المباشر وقوة العمل في النمو الاقتصادي مما يتطلب:

- تحسين بيئة الأعمال لجذب استثمارات أجنبية مباشرة ذات جودة عالية، مع التركيز على نقل التكنولوجيا وخلق فرص عمل للمواطنين.

- رفع إنتاجية القوى العاملة من خلال برامج التدريب والتعليم التقني والمهني، وتشجيع مشاركة المرأة في سوق العمل.

4. ان عدم وجود علاقة توازنية طويلة الأمد بين GDP والمتغيرات التفسيرية يتطلب:

- تعزيز السياسات الهيكلية التي تدعم النمو طويل الأجل، مثل تطوير قطاعات الابتكار والبحث العلمي.

- مراجعة السياسات المالية والنقدية لضمان استقرار النمو الاقتصادي على المدى البعيد.

5. تعاني المملكة من ارتفاع معدلات البطالة والتوزيع غير المتكافئ مما يتطلب:

- تعزيز برامج التوظيف مثل "نطاقات" و"حافز" لزيادة مشاركة القوى العاملة الوطنية.

- تحسين العدالة الاجتماعية من خلال سياسات ضريبية متوازنة وبرامج دعم للأسر محدودة الدخل.

المصادر

أولا: المصادر باللغة العربية

1. البنك الدولي .(.(2009) *تداعيات أزمة الغذاء 2008 على الدول النفطية*)وثيقة العمل رقم 1478، واشنطن.

2. البنك الدولي .(2023)تقرير آفاق الاقتصاد السعودي في ظل رؤية 2030. متوافر على الرابط:

https://www.worldbank.org/ar/country/saudi/publication/economic-update-october-2023

3. صندوق النقد الدولي. (2023). تقرير مشاورات المادة الرابعة للمملكة العربية السعودية 2023 . متوافرعلى الرابط:

https://www.imf.org/ar/Publications/CR/Issues/2023/05/08/Saudi-Arabia-2023-Article-IV-Consultation-Press-Release-Staff-Report-and-Statement-by-the-533156

4. صندوق النقد العربي .(2023) *التقرير السنوي للاقتصادات العربية 2023: تحليل مؤشرات الإنفاق الحكومي* ، أبو ظبي: صندوق النقد العربي. متوافر على الرابط:https://www.amf.org.ae/ar/publications/annual-reports

5. عبد الحميد، خالد هاشم (2018)، التنوع الاقتصادي والتنمية المتوازنة في المملكة العربية السعودية الفرص والتحديات، مجلة كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة، القاهرة، المجلد السادس والعشرون، العدد الأول.

6. . القصير، خليل سلطان ابراهيم، (2021)، الاستثمار في راس المال البشري ودوره في تحقيق النمو الاقتصادي المستدام تجارب مختارة مع إشارة خاصة للعراق، أطروحة دكتوراه، جامعة القادسية، القادسية.

7.. منظمة أوبك .(2022). (OPEC)التقرير السنوي 2022. متوافر على الرابط:

https://www.opec.org/opec_web/static_files_project/media/downloads/publications/ARB2022.pdf

8.. مؤسسة النقد العربي السعودي .(2017) *التقرير السنوي 2016*)الإصدار 52. الرياض.

9. مؤسسة النقد العربي السعوديSAMA .(2023). *التقرير السنوي 2023*) الإصدار 58). الرياض.

10. الهيئة العامة للإحصاء (2024). النشرة السنوية للناتج المحلي 2023. الرياض: الهيئة العامة للإحصاء.

11. الهيئة العامة للإحصاء.(2023) . *التقرير السنوي لسوق العمل 2023*)ص. 15.(الرياض: الهيئة العامة للإحصاء.

12. الهيئة العامة للاستثمار .(2023)التقرير السنوي للاستثمار 2023 (ص. 15). متوافر على الرابط:

https://www.sagia.gov.sa/reports/annual-investment-report-2023

13.. الهيئة العامة للاستثمار .(2023) *التقرير السنوي للاستثمار 2023* . متوافر على الرابط:

https://investsaudi.sa/reports/annual-report-2023

14. وزارة الاقتصاد والتخطيط السعودية (2024). التقرير السنوي لأداء الاقتصاد 2023. الرياض: وزارة الاقتصاد

15.وزارة المالية السعودية .(2019) *تقييم أثر تطبيق الضرائب غير المباشرة على الاقتصاد السعودي.* الرياض.

16. وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية،(2023): التقرير" :إحصاءات سوق العمل السنوية". متوافر على الرابط:

https://hrsd.gov.sa/ar/statistics

17. عمر، حسين، (2000)، الاستثمار والعولمة، دار الكتاب الحديث، الجزائر

18. فتحي، همسة وعدنان، عمر، (2019)، الانفاق العام الاستثماري الحكومي في العراق واثره في معالجة البطالة، مجلة العلوم الإسلامية، الجامعة العراقية، بغداد، العدد 22.

19.عايب، وليد عبد الحميد، (2010)، الاثار الاقتصادية الكلية لسياسة الانفاق الحكومي، حسن العصرية للنشر، بيروت.

ثانيا: المصادر باللغة الإنكليزية

1. Enders, W. (2015). *Applied econometric time series* (4th ed.). Wiley.

2. Gujarati, D. N., & Porter, D. C. (2009). *Basic econometrics* (5th ed.). McGraw-Hill.

3. Pesaran, M. H., Shin, Y., & Smith, R. J. (2001). Bounds testing approaches to the analysis of level relationships. *Journal of Applied Econometrics, 16*(3).